



Mo Ibrahim
FOUNDATION

مؤسسة محمد إبراهيم، "الهجرات الأفريقية: إنها فرصة وليست أزمة"

ملتقى نهاية الأسبوع السنوي حول الحوكمة الرشيدة من مؤسسة محمد إبراهيم 2019 تلقي الضوء على الحاجة الملحة للبيانات المحكمة والسياسة المستنيرة لإدارة التنقل وتحفيز التنمية الاقتصادية

أبيدجان، 8 نيسان/أبريل 2019 - من خلال إجراء حوار ومناقشات حول الهجرات الأفريقية والشباب وفرص العمل، تناول ملتقى نهاية الأسبوع السنوي حول الحوكمة الرشيدة من مؤسسة محمد إبراهيم، المنعقد في أبيدجان في الفترة من 5 إلى 7 نيسان/أبريل، الرؤية العالمية للهجرات الأفريقية التي لا بد من إعادة ضبطها بأسرع وقت ممكن لأن البيانات المَحَوَّرَة تُفضي إلى سياسات غير ملائمة. وعلى الرغم من أن الهجرات الأفريقية تقدم فرصة لكل من القارة والعالم، إلا إن هذا الموضوع يثير اليوم ردة فعل عاطفية ويُساء فهمه بشكل عام.

تبدأ وتنتهي أغلب الهجرات الأفريقية في القارة مدفوعة بالحاجة للوظائف والفرص الاقتصادية. ويُرحَّبُ بوصول المهاجرين في البلدان المضيفة، مع تصريح العديد من الأفارقة بأنهم يرحبون بمزيد من المهاجرين في بلدانهم. ويُعدَّ عدد المهاجرين الأفارقة قليلاً نسبياً، إذ لا يشكل سوى 14% من مجموع المهاجرين على الصعيد العالمي في عام 2017 (وهو أقل كثيراً من آسيا 41% وأوروبا 24%).



أكينومي أديسينا، مارك مالوك براون، غراسا ماشيل، كوجو أنان، جين إبراهيم، محمد إبراهيم، أمينة ج. محمد، إلين جونسون سيرليف، معالي الحسن واتارا، يواكيم شيسانو، بيدرو بيريس، فستوس موجاي، هيفيكبوني بوهامبا، ماري روبنسون، سيلو دالين دبالو، بونو، هايلى مريام ديسالين بوش، إيف لوتيرم

قال السيد محمد إبراهيم، رئيس مؤسسة إبراهيم: «إنَّ الهجرة في أفريقيا، وحول العالم، تتعلق بشكل كبير بالطموح وليس باليأس. إذ يبحث الأفارقة الذين يتركون بلدانهم الأصلية عن فرصة للعمل والمساهمة في بلدانهم المضيفة. ويجب أن تحب الحكومات الأفريقية بالمهاجرين مع ضمان حصول مواطنيها الأصليين - وهم أكبر أصول قارتنا - على التعليم والفرص الاقتصادية التي يستحقونها. وقد حان الوقت الآن لاتخاذ الإجراءات قبل فوات الأوان لشبابنا.»

يجمع منتدى مؤسسة محمد إبراهيم تحالفًا قويًا من القادة الأفارقة والعالميين لمناقشة مسألة بالغة الأهمية لمستقبل القارة. وركز منتدى مؤسسة محمد إبراهيم لعام 2019 على أحدث تقرير للمؤسسة، شباب أفريقيا: وظائف أم هجرة؟ اعترافًا بأهمية الشباب لتنمية أفريقيا، رحبت المؤسسة هذا العام بعودة منتدى جيل الآن، وهو اجتماع للقادة الصغار من 35 بلدًا أثرت توصياتهم المناقشة.

استكشفت الجلسة الأولى من منتدى مؤسسة محمد إبراهيم -إعداد الصورة الصحيحة للهجرات الأفريقية- الجوانب الأفريقية المتعلقة بالهجرة، مع تسليط الضوء على أن التنقل البشري ليس ظاهرة حديثة، إنما هو ظاهرة ديناميكية ساهمت في إحراز تقدم على مدى قرون عديدة.

صرحت إين جونسون سيرليف، الرئيسة السابقة لليبريا، والحائزة على جائزة محمد إبراهيم لعام 2017، ورئيسة الفريق الرفيع المستوى المعني بالهجرة الدولية في أفريقيا قائلة: «ظهرت في الفترات الأخيرة حركة انتقال كثيرة للأفارقة الشباب عبر الحدود بحثاً عن فرص. وقد خلق ذلك تخوفاً واستجابة عاطفية للغاية... ولكن ليس هناك أزمة مهاجرين. وأغلب الذين يعبرون الحدود يفعلون ذلك بصورة قانونية؛ فهم يحملون معهم رأس المال والمعرفة والمهارات والتكنولوجيا، ويدفعون الضرائب ويشكلون جزءاً كبيراً من إجمالي الناتج المحلي للبلدان المضيفة.»

أبرزت فيرا سونجوي، الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا، كيف يدفع الافتقار إلى الفرص الاقتصادية الأفارقة إلى مغادرة بلدانهم الأصلية: «إنّ الحديث عن الهجرة هو في الأساس حديث عن الحوكمة وما يتعين على قادتنا القيام به لضمان عدم هجرة الأفارقة إلى خارج القارة. وصرح 80% من الأفارقة الذين يهاجرون إنهم يفعلون ذلك لعدم حصولهم على وظائف، لأن بلدانهم لا تتحلّى ببيئة أعمال تجارية وسياسات مواتمة.»

في الجلسة الثانية - تضخم أعداد الشباب الأفريقي مقابل نمو البطالة - ناقش المشاركون في الجلسة التحديات الحالية والمستقبلية لسوق العمل الأفريقي، بما فيها الإمكانيات غير المُستغلة للزراعة والتغيرات المتوقعة من الثورة الصناعية الرابعة.

أوضح عبد الرحمن سيسيه، وزير البترول والطاقة والمتجددة بكوت ديفوار، جهود بلاده لإتاحة فرص اقتصادية لشبابها. وقال «إنّ الابتكار هو الحل، أجل، لكن إذا كنا نريد من الناس أن تبتكر، علينا أن نضمن إتاحة وصولهم للموارد اللازمة، ولا سيما توفير تكنولوجيا المعلومات. وقد ركزنا في كوت ديفوار على التدريب المهني والمهارات الفنية واستثمرنا في مجالات تساعد الطلاب على الوصول إلى الوظائف، بما في ذلك إنشاء حوافز ضريبية لتوفير شركات وتوظيف الخريجين الجُدد. ونحن بحاجة لأن نرى مزيداً من الشباب يشاركون في السياسة حتى يمكنهم أن يكونوا جزءاً من المناقشات حول مستقبلهم.»

قال هيلي ماريام ديسالين، رئيس وزراء إثيوبيا السابق: «يشعر شبابنا بعدم الرضا العميق. فهم يشعرون بأنهم مهمشين اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً. ويجب على القادة الأفارقة والمجتمع المدني الأفريقي أن يعالجوا هذه المسائل على وجه الاستعجال. ولننظر إلى التعليم والمهارات التي يحتاج شبابنا إليها مع التركيز على ما هو ضروري للوضع الاقتصادي الحالي في أفريقيا.»

سلط أكينومي أديسينا، رئيس مجموعة بنك التنمية الأفريقي، الضوء على أهمية إشراك الشباب الأفريقي في الزراعة: «نحن دائماً نتحدث عن الإمكانيات العظيمة لقارتنا، لكن الإمكانيات وحدها لا تُطعم أحداً. فلا بُد لنا من التعامل مع هذا الأصل الديموغرافي الذي نملكه - وهو شبابنا - وتحويله إلى مصدر قوة اقتصادية، لنا ولبقية العالم. ويجب علينا أن نُشرك شبابنا في الزراعة وإنشاء مجموعة جديدة من 'رواد الزراعة'.»

دعت ناتاشا كيماي، رئيس البرامج في شركة ويل تولد ستوري Well Told Story، عضو منتدى الجيل الجديد إلى وضع منظور جديد. وقالت «نحتاج إلى تغيير الطريقة التي نتحدث بها عن الشباب والطريقة التي نتحدث بها إلى الشباب. وبدلاً من افتراض أننا نعرف ما يحتاجونه، لماذا لا نسألهم عما يحتاجونه؟ وبصفتنا شباب، فإذا كنا نرغب في الازدهار، فعلينا أن نُخضع حكوماتنا للمساءلة. ونحتاج إلى أن نضع قادتنا تحت الضغط ونطرح عليهم الأسئلة الصعبة. ولا تخافوا أن تتحدوا السلطة والمطالبة بما تستحقونه - لأنكم كلما طلبتم أكثر، نلتم أكثر!»

في الجلسة الثالثة - سُبُل المضي قُداماً: تعزيز التنقل، تحديث المهارات، مشاركة المسؤوليات - استكشف المشاركون في الجلسة الخيارات لتعزيز قدرة القارة على تحقيق الاستفادة القصوى من موردها الأكبر، وهو رأس المال البشري، وضمان عدم تخلف أحد عن الركب.

وقالت أرانشا غونزاليس، المدير التنفيذي لمركز التجارة الدولي: «إنّ البلدان التي ينجح فيها التنقل البشري هي البلدان التي تدير حركة التنقل، التي لا تترك التنقل لقوى السوق وحدها... علينا أن ندرك أن المهاجرين غالباً ما يختلفون - في الدين، والثقافة، واللون، والتفضيل الجنسي - وذلك يحتاج أيضاً إلى المناقشة والإدارة. إنّ التنقل يطرح تنوعاً، والتنوع يعني القوة.»

شدد فستوس موغاي، رئيس بوتسوانا السابق والحائز على جائزة محمد إبراهيم لعام 2008، على أهمية القيادة المسؤولة في إدارة الهجرة. «يجب على القادة الأفارقة بذل مزيدٍ من الجهود للتوضيح لشعوبهم أن المهاجرين غالباً ما يفيدون البلاد التي يهاجرون إليها، وتصحيح الاعتقاد الخاطئ بأن المهاجرين يستولون على الوظائف المحلية.»

مع اختتام الجلسة، سلط عمر سيدي، مدير مؤسسة بيل ومليندا غيتس لأفريقيا الضوء على التحدي المتمثل بنمو السكان «المشكلة الجلية التي نتحاشاها هي تنظيم الأسرة. وإذا أقيمت نظرة على البيانات، فستجدون أن البلدان التي تتمتع بمعدلات النمو السكاني الأكبر، تزغ أيضاً إلى أن تكون هي البلدان الأفقر. ومن خلال خبرتنا، فإن الاستثمار في تنظيم الأسرة يعد أحد الأدوات الأكثر فاعلية التي تمتلكها البلدان لكسر دورة الفقر. فهو يتيح للنساء التخطيط لمستقبلهن وتحقيق إمكاناتهن.»

افتُتح ملتقى نهاية الأسبوع السنوي حول الحوكمة الرشيدة من مؤسسة محمد إبراهيم 2019 باحتفال قيادي، حول التقدم المُحرز في القيادة والحوكمة الأفريقية. وتضمنت الأمسية تقديرًا خاصاً لكوفي أنان، بالتأمل في الإرث الذي تركه والإلهام الذي لا يزال يُشكِّله. وجرى تبادل الأفكار والذكريات بين الشخصيات التالية وغيرها: محمد إبراهيم، رئيس مؤسسة محمد إبراهيم؛ معالي السيدة أمينة ج محمد، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة؛ وكوجو أنان؛ ومارك مالوك براون نائب الأمين العام السابق للأمم المتحدة؛ وبونو.

وصرح فخامة الرئيس الحسن واثارا موجهاً خطابه لأكثر من 1200 من الضيوف بقوله: «كان كوفي أنان أكثر من صديق لكوت ديفوار، لقد كان ابناً لبلدنا وأخاً شاركنا ألمانا. ويرتبط اسم كوفي أنان ارتباطاً وثيقاً بعودة السلام والأمن لبلدنا. وقد كان عاقداً العزم على ألا يدع بلدنا يغرق ولم يتردد في استخدام سلطة الأمم المتحدة الكاملة وقدرته الاستثنائية على التفاوض. وتدين له هذه الأمة كثيراً.»

اختُتمت نهاية الأسبوع بحفل موسيقي مليء بالنجوم في قصر الثقافة وتميز بحضور بعض أشهر النجوم في كوت ديفوار وأفريقيا ومن بينهم: فولى أيوبوا، ويوسو ندور، وسيرج بينود، وسافاريل أوبيانغ. وصرح محمد إبراهيم موجهاً خطابه للحشد من شباب ساحل العاج: «أنتم المستقبل».

ناقش منتدى مؤسسة محمد إبراهيم لعام 2019 أحدث النتائج من تقرير المنتدى، وشملت ما يلي:

- في عام 2017، لم يمثل المهاجرون سوى 3.4% من سكان العالم، وهي زيادة هامشية بعد أن كانت 2.9% في عام 1990
- بلغت نسبة المهاجرين الأفارقة في عام 2017 2.9% من سكان القارة
- مثل المهاجرون الأفارقة حوالي 14% من سكان العالم المهاجرين، وهي نسبة أقل كثيراً من حصص آسيا وأوروبا (41% و24%) في عام 2017
- في عام 2017، مثلت أعلى عشر ممرات ثنائية في أفريقيا حركة انتقال أقل من حركة الممر الثنائي المفرد بين المكسيك والولايات المتحدة
- تستضيف أفريقيا نفسها جزءاً متنامياً من التعداد العالمي للمهاجرين (+67% منذ عام 2000)
- تعد رواندا البلد الثالث الأكثر بلد ترحيباً بالمهاجرين على مستوى العالم. تعد مصر البلد الأقل قبولاً للمهاجرين في القارة
- أكثر من 70% من المهاجرين من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ينتقلون داخل القارة
- تستقبل جنوب أفريقيا النسبة الأكبر من المهاجرين الأفارقة، تليها كوت ديفوار وأوغندا
- يدفع الأمل ما يقرب من 80% من المهاجرين الأفارقة للحصول على إمكانات اقتصادية أو اجتماعية أفضل
- ينفق المهاجرون 85% تقريباً من الدخل الخاص بهم في بلد المقصد
- تُقدّر مساهمة المهاجرين في إجمالي النواتج المحلية بنسبة 19% في كوت ديفوار و13% في رواندا و9% في جنوب أفريقيا.
- لا يعد انعدام الأمن العامل الرئيسي للمهاجرين الأفارقة: ففي عام 2017 بلغت نسبة اللاجئين نحو 20% فقط من المهاجرين الأفارقة
- يظل 90% تقريباً من اللاجئين الأفارقة في داخل القارة
- تستضيف إيطاليا وألمانيا وفرنسا معاً أقل من 4% من اللاجئين الأفارقة
- تبلغ أعمار ما يقرب من 60% من سكان أفريقيا حالياً أقل من 25 عامًا وتبلغ أعمار أكثر من ثلث السكان ما بين 15 إلى 34 عامًا



Mo Ibrahim
FOUNDATION

- من المتوقع أن ينمو شباب أفريقيا بين عامي 2019 و2100 بنسبة 181,4%، بينما سيتقلص شباب أوروبا بنسبة 21,4% وآسيا بنسبة 27,7%
- لم يُقَيّد سوى نصف هؤلاء المؤهلين للتعليم الإعدادي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى
- متوسط المطابقة بين التعليم والمهارات المطلوبة من الشركات أسوأ في أفريقيا من باقي العالم
- يجد الشباب الأفارقة أن البطالة هي المشكلة الأكثر أهمية
- يعتقد 75% على الأقل من الشباب في مصر وغانا والمغرب ونيجيريا وجنوب أفريقيا أن حكوماتهم غير مهتمة باحتياجاتهم.

لمزيد من المعلومات يُرجى الاتصال بزينا عمر، umar.z@moibrahimfoundation.org، +44 (0) 207 535 5087 أو الفريق الإعلامي، mifmedia@portland-communications.com

ملاحظات للمحررين:

فعالية نهاية الأسبوع حول الحوكمة من مؤسسة محمد إبراهيم

فعالية نهاية الأسبوع حول الحوكمة من مؤسسة محمد إبراهيم هي الفعالية الرئيسية لمؤسسة محمد إبراهيم، التي تُعقد كل سنة في بلد مختلف.

تُعقد الفعالية التي تستمر لثلاثة أيام بحضور قادة أفارقة من السياسيين وقادة الأعمال، وممثلين من المجتمع المدني، والمؤسسات المتعددة الأطراف والإقليمية بالإضافة إلى شركاء أفريقيا الدوليين الرئيسيين لمناقشة المسائل ذات الأهمية الحيوية لأفريقيا.

تبدأ فعالية نهاية الأسبوع باحتفال بالقيادة، حيث نحتفل هذا العام بذكرى حياة كوفي أنان. ثم يُخصّص يوم كامل لمنتدى مؤسسة محمد إبراهيم، وهو منتدى مناقشة رفيع المستوى يتناول التحديات التي تواجه أفريقيا ويحدد الأولويات لاتخاذ الإجراءات. وتُختتم فعالية نهاية الأسبوع بحفلٍ عام يُشارك فيه أبرز فنانيين الأداء في القارة.

مواد مفيدة

لتحميل الاستعراض الوطني الطوعي باللغة الإنجليزية والفرنسية يرجى النقر [هنا](#).

لتحميل صور من فعالية نهاية الأسبوع حول الحوكمة من مؤسسة محمد إبراهيم لسنة 2019 يرجى النقر [هنا](#).

لعرض قائمة تشغيل مقاطع فيديو فعالية عطلة نهاية الأسبوع يرجى النقر [هنا](#).

قم بتنزيل منشورات منتدى إبراهيم 2019 [هنا](#).

يمكنكم متابعة مؤسسة محمد إبراهيم على مواقع التواصل الاجتماعي:

- تويتر: [@Mo_IbrahimFdn](https://twitter.com/Mo_IbrahimFdn)
- فيسبوك: <https://www.facebook.com/MoIbrahimFoundation>
- يوتيوب: <https://www.youtube.com/user/moibrahimfoundation>
- إنستغرام: <https://instagram.com/moibrahimfoundation>
- الموقع الإلكتروني: mo.ibrahim.foundation